# ملخص خطبة الجمعة

## 1/7/2022

يتابع حضرته في هذه الخطبة الحديث عن البعثة التاسعة المرسلة ضد المرتدين في البحرين:

ومن ضمنها غزو العلاء بن الحضرمي الحطمَ .التي استمرت لشَهْرٍ، إذ ليلة كان جيش المشركين سُكَارَى فداهمهم المسلمون وَاسْتَوْلَوا عَلَى مَا فِي الْعَسْكَرِ .أُخبر أبو بكر بفوز المهمة، كَتَبَ إِلَيْهِ الْعَلاءُ بِهَزِيمَةِ أَهْلِ الخندق وقُتِل الحطم، قتله زيد ومعمر،

وقعت الحجر وضواحيها تحت إمرة العلاء، ولكن كثيرا من الفُرس المحليين ظلّوا معادين للحكومة الجديدة .اجتمع المرتدون في دارِين، وقد لعب المثنى بن حارثة دورا بارزا في نزع فتيل الردة في البحرين، ولحق بجيشه مع العلاء بن الحضرمي وانطلق من البحرين إلى الشمال وسيطر على القطيف والحجر وظل عاكفا على إنجاز مهمته حتى غلب على جيش الفُرس وعمّالهم الذين نصروا المرتدين من البحرين .وانضم إلى العلاء بن الحضرمي مع الذين ثبتوا على الإسلام في تلك المناطق للقتال مع المرتدين .وظل يتقدم إلى الشاطئ في الشمال .وَلَمْ يَزَلِ الْعَلاءُ مُقيمًا فِي عَسْكَرِ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى رَجَعَتْ إِلَيْهِ الْكُتُبُ مِنْ عِنْدِ مَنْ كَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ وأَيْقَنَ أَنَّهُ لَنْ يُؤْتَى مِنْ خَلْفِهِ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ، وَنَدَبَ النَّاسَ إِلَى دَارِينَ.

يُذكر أن العلاء قال لجنوده أن يدعوا : :يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا كَرِيم يَا حَلِيمُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ ياحَيُّ يا مُحْيِي الْمَوْتِ يَا حَيُّ يا قَيُوْمُ لَااله إلا اَنْتَ يارَبَّنَا.

واقتحموا البحر بمراكبهم، فاقتحموا على الصاهل والجامل والشاحج والناهق ثم أَجَازُوا ذَلِكَ الْخَلِيجَ بِإِذْنِ اللَّه وقدرته دون أن يصابوا بأي ضرر، كأنهم يَمْشُونَ عَلَى مِثْلِ رَمْلَةٍ مَيْثَاءَ، فَوْقَهَا مَاءٌ يَغْمُرُ أَخْفَافَ الإِبِلِ.

ويُذكر أن المسلمين لم يفقدوا شيئا في البحر إلا عليقة فرس، فرجع العلاء فجاء بها.

وَيُذكر أَنَّ مَا بَيْنَ السَّاحِلِ وَدَارِينَ مَسِيرَةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِسُفُنِ الْبَحْرِ إلا أن المسلمين قد قطعوه في جزء من اليوم فحسب.

ولشرح هذه المعجزة ذكر حضرته ما أرشدنا به المصلح الموعود في تفسيره لواقعة غرق فرعون عند مطارته لبني إسرائيل":فيثبت تفصيل هذه الواقعة من كلمات القرآن أن ماء

البحر انفصل متراجعًا عن الشاطئ عند مرور بني إسرائيل، فظهرت اليابسة، فمرّوا عليها . وتحدُث هذه الظاهرة على شواطئ البحر عادة .فالمعجزة في هذا الحادث) أي حادث موسى (هي أن الله تعالى أتى ببني إسرائيل إزاء البحر وقتَ الجَزْر، وما إنْ رفع موسى يده بالعصا لضرب البحر حتى بدأ الجَزْر وتراجعَ الماء، وعندما دخل فرعون مع جنوده البحر وقعت لهم من العوائق غير العادية أثناء العبور ما أبطأ سرعتهم كثيرًا، فأدركهم المـَـدّ ولا يزالون في وسط البحر، فغرقوا .

فمن المحتمل أن يكون قد ظهر حدثٌ من قبيل المد الجزر، حين الْتَقَى المسلمون بالمتمردين، ثم اقْتَتَلُوا قِتَالا شَدِيدًا، فقُتل المتمردون كلُّهم.

**البعثة العاشرة** :فقد ورد عنها أنها كانت لسيدنا سويد بن مقرن ضد المرتدين المتمردين في تهامة في اليمن .وسيدنا سويد اسم والده مقرن بن عائذ، وكان من قبيلة مزينة، ويكنى بأبي عدي، وقيل أبا عمرو أيضا، أسلم في العام الخامس الهجري، حضر مع النبي صلى الله عليه و سلم غزوة الخندق وسائر الغزوات بعدها، وكان أخا لسيدنا نعمان بن مقرن، الذي أحرز إنجازات رائعة في فتوحات إيران .

وقد كانت قبيلتي عك وأشعر أكثر تمردا في تهامة بعد وفاة النبي صلى الله عليه و سلم، فحين علموا بوفاة النبي تجمَّع المتفرقون وانضم إليهم أفراد قبيلة خضم أيضا .إلا أن الله سبحانه وتعالى مكن المسلمين من المتمردين وكتب لهم النصر.

ثم ذكر حضرته بعض المرحومين وصلى عليهم صلاة الجنازة:

**شابان من بوركينافاسو** .في مساء 11 يونيو كان هذان الشابان في قرية في منطقتهم التي تسمى دوري، فشن الإرهابيون الهجوم على القرية، وقُتل الكثير من أهلها وكان بينهم هذا الشابان الأحمديان حين كان يعملان في محلهما، وقد استُشهدا في مكانهما نتيجة إطلاق النار، إنا لله وإنا إليه راجعون .أحدهما هو **ديكو زكريا البالغ** 32 عاما من عمره .خدم الجماعة بصفته قائد مجلس خدام الأحمدية في منطقة دوري .**والشهيد الثاني هو ديكو موسى** البالغ 34 عاما من عمره .كان وقت استشهاده يخدم بصفته قائد مجلس خدام الأحمدية في قريته سائيتنغا .كان يشارك في جميع فعاليات جماعته المحلية بحماس وشوق، بل كان يسعى لأن يشارك فيها الآخرون .كان مداوما على الصلوات ودفع

التبرعات .لم يكن في قريته مسجد للجماعة، فكان يسعى في هذه الأيام لبناء عريش لأداء الصلاة جماعة .كان يراسلني أنا) أي حضرة الخليفة (بانتظام.

**والذكر التالي هو للمرحوم محمد يوسف خان** ابن نورم خان القاطن في قرية صادق بور بمحافظة عمركوت بالسند .توفي في الأيام الأخيرة، إنا لله وإنا إليه راجعون.

وفقه الله لخدمة مسجد الجماعة في حيِّه .كان منخرطا في نظام الوصية بفضل الله تعالى . ترك وراءه أرملته و 6أبناء و 4بنات .أحد أبنائه هو الداعية شبير أحمد الذي يعمل حاليا في ساحل العاج، ولم يتمكن من حضور جنازة والده بسبب عمله هنالك .اثنان من أحفاد المرحوم أيضا من دعاة الجماعة .

كتب الداعية شبير أحمد :كان والدي كثير المحاسن .لقد رأيناه منذ صغرنا مواظبا على صلاة التهجد .كان يقوم بتلاوة القرآن الكريم بصوت عال بعد صلاة الفجر كل يوم . كان محبا للخلافة حبا شديدا .كلما ذهبت إلى البيت دعاني وقال لي :احفظ مني أمرين : الوفاء بالخلافة دائما وأداء حق الوقف دائما .كان أبي مضيافا حتى كان يأتي بكل من يمر به إلى البيت ويضيفه .جاء كثير من غير جماعتنا حتى الهندوس وغيرهم لتقديم العزاء وذكروا أبي المرحوم ذكرا حسنا وقالوا لقد توفي أبونا اليوم إذ كان معين للفقراء كثيرا.

**الذكر الثالث للبنت مبارزة فاروق** المنضمة إلى مشروع" وقف نو "من ربوة وهي ابنة السيد فاروق أحمد، توفيت مؤخرا، إنا لله وإنا إليه راجعون .كانت في الحادية عشر من عمرها إذ وقع يدها على سلك كهربائي مما فلجت يداها فقُطعت، حصلت على شهادة الماجستير في الأدب العربي من كلية تعليم الإسلام، وخدمت فترة في مستشفى طاهر لأمراض القلب لكونها" واقفة نو"، وكانت تعلمت القرآن الكريم بصحة اللفظ ومع ترجمة معانيها، وكانت تأخذ العلامات مئة في المئة دوما، وكانت تأخذ صفوف تعليم القرآن أيضا في حارتها، غفر لها الله ورحمها وألهم والديها الصبر والسلوان .

**والذكر التالي للسيد أنزومانا بتارا** الداعية المحلية في ماساداغو بساحل العاج، لقد توفي مؤخرا، إنا لله وإنا إليه راجعون .كان المرحوم ملتزما بالصلوات والصيام، ومتواضعا وكثير الدعاء وصالحا تقيا، يكثر من النوافل ويصوم نفلا كل يوم الاثنين والخميس بالمواظبة .وكانت تُستجاب أدعيته بكثرة، وكان يحب الخليفة حبا جما .وكان من أحسن

الدعاة .ثم دعى حضرته الله تعالى أن يرزق الجماعة مثل هؤلاء المخلصين دوما الذين يخدمون الجماعة .لقد ترك في ذويه خمسة أبناء وستة بنات، وكلهم ثابتون على الأحمدية بفضل الله تعالى .رزقهم الله ثباتا ووفقهم ليقتدوا بوالدهم .

*****